

64 - شرح كتاب التوحيد الباب (54) التسمي بقاضي القضاة

ونحوه - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا الحمد لله رب العالمين الحمد لله ولي الصالحين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وحبينا وسيدنا وقررة عيننا محمد بن عبدالله - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحابته اجمعين اما بعد اه نحن في ليلة الاربعاء اه ليلة الثامن عشر من شهر ذي الحجة المحرم لسنة اثنتين واربعين واربعمئة بعد الف من هجرة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم موافق ليلة الثامن والعشرين - [00:00:15](#)

من الشهر السابع بسنة احدى وعشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام ونحن في مسجد الياقوت بوحية الصديق ونكمل ما بدأناه ان شاء الله تعالى من القراءة في كتاب التوحيد للامام مجدد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التيمي - [00:00:37](#)

رحمه الله تبارك وتعالى والمتنافسة سنة ست ومائتين والف بعد هجرة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله الباب الخامس والاربعون باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه - [00:01:01](#)

في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا الا الله قال سفيان مثل شاهاني شاه وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبطه - [00:01:17](#)

قوله اخنع يعني او ضع. نعم هذا باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه هذه الابواب ثلاثة هذه الاول فيه ايذاء الله بسب الدهر. الثاني التسمي باسماء لا تليق الا بالله سبحانه وتعالى وسيأتي الباب الثالث وهو فيه - [00:01:36](#)

وجوب احترام اسماء الله تبارك وتعالى والا يتسمى بها العبد مع ملاحظة المعنى كما سيأتي باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه ماذا يقصد بنحوه نحو مثل حاكم الحكام ملك الملوك سلطان السلاطين - [00:02:01](#)

سيد البشر وما شابه ذلك من هذه الاسماء التي لا تليق الا بالله سبحانه وتعالى بغض النظر عن اللغة ولذلك قال سفيان بن عيينة قال مثل شاهن شاه هذي بلغة فارس - [00:02:25](#)

ممکن بلغة الروم لغة ثانية. قال لهم اي اسم يدل على هذا المعنى؟ انه قاضي القضاة. حاكم الحكام سلطان السلاطين ملك الملوك كل هذه لا هذه هذه هذه لله سبحانه وتعالى - [00:02:42](#)

فالله هو قاضي القضاة سبحانه وهو الذي يقضي على القضاة سبحانه ويقضي بين القضاة والذين يقضون بين الناس الله تبارك هو القاضي عليهم جميعا وهو احكم الحاكمين وهو ملك الاملاك - [00:02:59](#)

سبحانه وملك الملوك وسلطان السلاطين جل وعلا. فلا تجوز هذه الاسماء ان تكون لبشر ضعيف مخلوق آ قاضي القضاة القاضي البشري يمكن يخطئ يمكن يخطئ النبي سيد البشر صلوات ربي وسلامه عليه - [00:03:14](#)

يقول آ انكم تحتكمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له مما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه فانما هي جمرة من النار فليأخذها او ليدعها. اذا الرسول يقول انا ممكن اخطئ ولذلك بعض القضاة ماذا يقول؟ يقول نحن منفذون القضاة الحقيقيون هم اليهود - [00:03:37](#)

لان احنا نقضي بناء على شيء فلو جاء شو تزور سنقضي لهم فهم القضاة الحقيقيون نحن منفذون فاذا القاظي وارد انه يخطئ وارد ان القاضي كله هوى ما يقضي على ولد عمه - [00:04:03](#)

دافعين له رشوة اه يكره هذا الانسان فيقضي عليه هذا وارد ايضا قد يكون القاضي مضطر مكره تقضي بهذا والا قتلناك والا اعتدينا على عرضك والا فعلنا بك اكراه يقع - [00:04:20](#)

هذا من القضاة فاذا القضاة اذا آا ايضا القاضي ممكن يحكم بفئات معينة يعني ما يقضي آا لكل الناس ما في قاضي للدنيا قاضي الكويت قاضي السعودية قاضي قطر قاضي الجزائر قاضي المغرب قاضي اندلس القاضي ايش؟ عادة - [00:04:38](#)

منو القاضي للجميع الله جل وعلا ولذلك لا يقال قاضي القضاة الا لله سبحانه وتعالى ويذكر ابن حجر رحمه الله تعالى عن اه ابن جماعة رحمه الله تبارك وتعالى عز الدين ابن جماعة احد علماء المسلمين - [00:05:05](#)

وكان يلقب بقاضي القضاة يعني مرت فترة على المسلمين يتسمون بمثل هذه الاسماء كان يلقب بقاضي القضاة عزالدين ابن جماعة رحمه الله تبارك وتعالى يقول فنمت ليلي فرأيت ابي في المنام - [00:05:25](#)

يقول فقلت له كيف حالك يا ابي قال انا بخير وما علي اضر من هذا الاسم. قاضي القضاة انك متسمي هذا اضر شيء علي متطابق منه الاب وهو ميت يقول اشد علي هذا الاسم قاضي القضاة - [00:05:39](#)

يقول فلما اصبح نادى كاتباً قال لا تكتبوا قاضي القضاة الغوا قاضي القضاة لا تكتبون توقيع قاضي القضاة اكتبوا قاضي المسلمين قاضي المسلم ولذلك يجوز ان تكون مقيدة مثل قاضي مصر - [00:05:59](#)

قاضي قضاة مصر قاضي قضاة الكويت قاضي بني تميم قاضي قريش احكم اهل البحرين فتقيد اذا قيدت ما في مشكلة لكن اذا اطلقت قاضي القضاة هكذا هذه لا تجوز الا لله - [00:06:15](#)

سبحانه وتعالى اذا قلنا قاضي القضاة هو الله جل وعلا قال اهل العلم كذلك يجوز ان تقيد بفن اذا قيد فن يعني اعلم الناس بالسيرة لكن لا يقال اعلم العلماء - [00:06:39](#)

مطلقا هكذا اعلم العلماء هو الله وانما يقول اعلم العلماء في السيرة اعلم العلماء في الحديث وهكذا تقيد ومع هذا تركها اولى من اطلاق مثل هذه الكلمات قوله في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع - [00:07:03](#)

اسم عند الله. اخنع يعني اشد اسم اه فيه صغار من الخنوع وهو الذل اخنع اسم يعني اذل اسم وهذا جوزي بنقيض قصده جزي بنقيضي قصدي لما شاف شايف نفسه فوق قال له اخنع اسم - [00:07:25](#)

لانه لما يقول قاضي القضاة ملك الملوك قال لا لا انت اردى واحد انت اقلهم انت اخنع ولذلك جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المتكبرين - [00:07:48](#)

ان المتكبرين يتيم للمرأة كامثال الذر بصورة الرجال كامثال الذر النمل الصغير الاصفر هذا شوف شايف نفسه فوق لنا كمثال الذر انزلت تحت ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال - [00:08:04](#)

اولى فعاقبه الجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل نعم قال رجل تسمى ملك الاملاك قال ولا ما لك الا الله. الله هو ملك الاملاك سبحانه وتعالى يقول الله جل وعلا قل اللهم مالك الملك - [00:08:23](#)

هذا ملك الاملاك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير هذا ملك الاملاك هذا هو ملك الاملاك - [00:08:44](#)

الذي يعطي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يساء جل وعلى قال سفيان وهو ابن عيينة رحمه الله تعالى من علماء اتباع التابعين قال مثل شاهان شاه يعني عند فارس - [00:08:58](#)

طيب فيريد مثل شاهن شاهي يعني بغض النظر عن اللغة. المهم معناه عندهم انه بمعنى ملك الملوك او قاضي القضاة او كذا هذا مرفوض في دين الله تبارك وتعالى قال وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه - [00:09:11](#)

اغيظ رجل يعني يغضب الله عليه يغتاظ عليه سبحانه وتعالى اي يغضب عليه غضبا شديدا جل في علاه. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك - [00:09:34](#)

الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه رابعة التفطن

ان هذا لاجلال الله سبحانه وتعالى - 00:09:51